

الطوباوية مريم البتول الملكة

Beatae Mariae Virginis Reginae

تذكار

نحتفل اليوم بتذكار مريم البتول الملكة، وهو عيد يُحاكي عيد «يسوع ملك الكون» الذي تحتفل به الكنيسة في آخر أحد من السنة الليتورجية. أنشأ هذا العيد البابا بيوس الثاني عشر عام 1955 في ختام السنة المرمية. وهو يقع بعد أسبوع من احتفالنا بانتقالها إلى السماء بالنفس والجسد. في حياتها الأرضية اعتبرت البتول القديسة نفسها «أمة الرب» (لو 1: 38) ووضعت رجاءها في الله الذي «يُنزل الجبارة عن عُروشهم ويرفع المتواضعين» (رج. لو 1: 52). لذا رفعها الله إلى جانب ابنها في المجد وجعلها ملكة على السماوات والأرض. يُخبرنا المجمع الفاتيكاني الثاني بأن جميع المسيحيين مدعوون إلى أن يشاركوا في وظيفة المسيح الملوكية: «فالرب يرغب أن ينشر ملكوته أيضًا بمساعدة علمانيين مؤمنين... فعليهم إذًا من خلال أعمالهم الزمنية أن يُساعدوا بعضهم بعضًا لأجل حياة أكثر قداسة حتى يرتوي العالم من روح المسيح ويبلغ بفاعلية أقوى غايته إلى العدالة والمحبة والسلام» (نور الأمم 26).

عن مزمور 44: 10

أنتيفونة الدخول

وَقَفَتِ الْمَلِكَةُ عَنْ يَمِينِكَ، مُتَوَشِّحَةً بِحُلَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ أَقَمْتَ مَرْيَمَ، الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا الْمَسِيحُ ابْنُكَ،

أُمًّا لَنَا وَمَلِكَةً عَلَيْنَا: † يَسِّرْ لَنَا بِشَفَاعَتِهَا، *

أَنْ نُدْرِكَ يَوْمًا * مَا وَعَدْتَ بِهِ أَبْنَاءَكَ مِنْ مَجْدٍ فِي الْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«أَعْطِي لَنَا ابْنَ»

9: 1-6

قراءة من سفر أشعيا النبي

إِنَّ الزَّمَانَ الْأَوَّلَ أَزْرَى أَرْضَ زُبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي؛ وَأَمَّا الْأَخِيرَ، فَأَكْرَمَ طَرِيقَ الْبَحْرِ، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الْأُمَمِ.
الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ، أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا؛ الْجَالِسُونَ فِي بُقْعَةِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ، أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. كَثُرَتِ الْأُمَّةُ؛ وَفَرَّتْ
لَهَا الْفَرَحُ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرَحِ فِي الْحِصَادِ، كَابْتِهَاجِ الَّذِينَ يَتَقَاسَمُونَ السَّلْبَ.

لَأَنَّ نِيرَ مَشْفَقَتِهَا، وَعَصَا كَيْفِهَا، وَقَضِيبَ مُسْخَرِهَا، قَدْ كَسَّرَتْهَا، كَمَا فِي يَوْمِ مَدِينِ. إِذْ كُلُّ سِلَاحٍ مُتَسَلِّحٍ فِي
الْوَعْيِ، وَكُلُّ ثَوْبٍ مُتَلَطِّخٍ بِالْدِمَاءِ، يَصِيرُ ضَرْمًا وَوَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّهَ قَدْ وُلِدَ لَنَا وَوَلَدَ، أُعْطِيَ لَنَا ابْنَ، فَصَارَتِ الرَّئِيسَةُ عَلَى
كَتِفِهِ، وَدُعِيَ اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِيَّاهَا جَبَّارًا، أَبَا الْأَبَدِ، رَئِيسَ السَّلَامِ.

- كلام الرب

2-1، 3-4، 5-6، 7-8

المزمور 112

الردة (عن 2) تبارك اسم الرب للأبد! أو: هللويا.

1 سَبِّحُوا، يَا عِبَادَ الْمَوْلَى * سَبِّحُوا، لِاسْمِ الْمَوْلَى

لِيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُمَجَّدًا * الْآنَ وَسَرْمَدًا.

2 مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا * لِيَسْبِحَ اسْمُ الْمَوْلَى

سَمَا الرَّبِّ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ * جَلَالُهُ فَوْقَ السَّمَاءِ تَعَالَى.

3 مَنْ مِثْلُ الرَّبِّ إِيَّاهَا الَّذِي يَسْكُنُ الْعَلِيَاءَ * وَالَّذِي يُطَلُّ عَلَى مَا فِي السَّمَاءِ وَالْغُبْرَاءِ!

4 هُوَ الَّذِي يُنْهَضُ عَنِ التُّرَابِ الْكَسِيرِ * وَيَنْتَشِلُ الْفَقِيرَ مِنَ الْأَقْدَارِ

يُجْلِسُهُ فِي مَجَالِسِ الْعُظَمَاءِ * رِجَالِ شَعْبِهِ ذَوِي الْأَقْدَارِ.

عن لوقا 1: 28

هللويا

هللويا. السَّلَامُ عَلَيْكَ، يَا مَرْيَمُ، يَا مَمْتَلَنَةً نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ،

مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ. هللويا.

الإنجيل المقدس

«ستحملين وتلدِين ابناً»

1: 26-38

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير

وفي الشَّهْرِ السَّادِسِ، أَرْسَلَ اللهُ الْمَلَكَ جِبْرَائِيلَ، إِلَى مَدِينَةِ فِي الْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةَ، إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ

بَيْتِ دَاوُدَ، اسْمُهُ يَوْسُفُ، وَاسْمُ الْفَتَاةِ مَرْيَمَ.

فَدَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَيُّهَا الْمَمْتَلِئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ». فِدَاخَلَهَا اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ لِهَذَا الْكَلَامِ،
وَسَأَلَتْ نَفْسَهَا مَا مَعْنَى هَذَا السَّلَامِ.

فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي، يَا مَرْيَمُ، فَقَدْ نَلْتِ حُظْوَةً عِنْدَ اللَّهِ. فَسَتَحْمِلِينَ وَتَلْدِينَ ابْنًا، فَسَمِّيهِ يَسُوعَ. سَيَكُونُ
عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى؛ وَيُؤَلِّهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرَشَ أَبِيهِ دَاوُدَ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ أَبَدَ الدَّهْرِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ
نَهَايَةٌ».

فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَلَا أَعْرِفُ رَجُلًا؟»

فَأَجَابَهَا الْمَلَاكُ: «إِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيَنْزِلُ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةَ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكَ؛ لِذَلِكَ يَكُونُ الْمَوْلُودُ قُدُّوسًا، وَابْنُ اللَّهِ
يُدْعَى. وَهِيَ ابْنُ نَسِيبَتِكَ أَلْيَصَابَاتِ، قَدْ حَبَلَتْ هِيَ أَيْضًا بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الَّتِي
كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا. فَمَا مِنْ شَيْءٍ يُعْجِزُ اللَّهَ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ، فَلْيَكُنْ لِي بِحَسَبِ قَوْلِكَ». وَانصَرَفَ الْمَلَاكُ
مِنْ عِنْدِهَا.

- كَلَامُ الرَّبِّ

الصلاة على التقادم

نُقَرِّبُ لَكَ تَقَدِّمَتَنَا، يَا رَبُّ، وَنَحْنُ نُحْيِي الْيَوْمَ ذِكْرَى الْقَدِيسَةِ مَرْيَمَ الْبَثُولِ الْمَلِكَةِ، †
وَنَسْأَلُكَ أَنْ تُشَدِّدَنَا بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ الَّذِي صَارَ إِنْسَانًا مِثْلَنَا، *
وَبَدَّلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً طَاهِرَةً عَلَى الصَّلِيبِ لِأَجْلِنَا.
هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَمَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

مقدمة مريم العذراء.

عن لوقا 1: 45

أنتيفونة التناول

طُوبَى لِمَنْ آمَنَتْ! فَسَيَسْتَمُّ مَا بَلَغَهَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.

الصلاة بعد التناول

تَنَاوَلْنَا الْأَسْرَارَ السَّمَاوِيَّةَ، يَا رَبُّ،

فِي ذِكْرَى مَرْيَمَ الْبَثُولِ الْمَلِكَةِ الْقَدِيسَةِ، †

فَتَنَوَّسَلْ إِلَيْكَ مُتَضَرِّعِينَ، *

أَنْ جَعَلَنَا أَهْلًا لِلْوَلِيمَةِ الْأَبَدِيَّةِ. بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.